الخلايق ان ربهم الذي رباهم ببواطنهم وظواهرهم بهم اي ببواطنهم يسما يومئذ اي يوم
اذا يظهر السراير لخبير فلا مانع في حقه من الغضب المنتج لما ذكر نعوذ بالله من ذلك تم والله
الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله
اجمعين سورة القارعة سميت بها لدلالتها على اعظم انذارات القران بسم الله المتجلي
بكمالاته في القارعة بجلاله في قهر الاجسام الثقيلة وحط الصلبة وجماله في الاعمال الصالحة
الرحمن بتثقيل موازين المومنين الرحيم بجعلهم في عيشة راضية القارعة اي الداهية التي
تضرب بشدايدها الاجسام الثقيلة فتخففها والصلبة فتفرقها ما القارعة في عظم تاثيرها
وما ادريك وان بلغ علمك ما بلغ ما القارعة في عظمتها وغاية ما يمكن في بيان عظمتها انها
تكون يوم يكون الناس من تاثيرها في الاجسام الثقيلة بالتخفيف كالفراش الطير الرقيق
المتهافت في النار المبثوث المتفرق في طيرانها جهات شتى على غير نظام اي مثلها في
الذلة والضعف والتطاير الى كل جهة وتكون الجبال من تاثيرها في الاجسام الصلبة
بالتفريق كالعهن اي الصوف المتلون بالالوان المختلفة المنفوش اي المندوف لتفرق
اجزائها وتطايرها في الجو فلا يبقى لها ثقل يحفظها في اماكنها ولا صلابة تحفظ اجتماع اجزائها
ثم يظهر فيه ثقل الاعمال وخفتها الخفية ويكون اثرهما في حفظ اربابها وعدمه مع ان اثر
الثقل والخفة عليهم بالعكس فاما من ثقلت موازينه اي اعماله الموزونة لرجحانها عند الله
فهو لحفظ عمله اياه وعدم ثقله عليه لاحتماله ثقله في الدنيا في عيشة راضية ذات رضى
واما من خفت موازينه لانه لا مقدار لها عند الله فلا يحفظ عمله ويصير ثقلا عليه فامه اي
مرجعه رجوع الصبي الى امه هاوية اسم الدرك الاسفل من النار وما ادريك ماهيه في
ثقلها عليهم وغاية ما يمكن في بيانها انها نار حامية اي حارة في الغاية بحيث لا عبرة لحرارة
نار اخرى اليها تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة التكاثر سميت به لكونه مما ينذر عنه كالقارعة
لانه حجاب يعقبه عذاب بسم الله المتجلي بكمالاته في علم اليقين وعينه الرحمن بافاضة
علم اليقين وفوايده الرحيم بافاضة عين اليقين وفوايده الهيكم اي شغلكم عن الله وطاعته
والنظر في اسمايه وصفاته وافعاله وما يجب عليكم في حقه وما يجب لانفسكم في الاخرة
وما يجب في الاموال وساير النعم من صرفها الى ما خلقت لاجله التكاثر بالاموال والاولاد
والتفاخر بها وبالاباء والاقارب حتى زرتم المقابر اي متم على ذلك التشغل كلا اي انزجروا — وقبرتم
عن الاشتغال بذلك سوف تعلمون في البرزخ ما فوتم من النعيم الابدي والقرب من جناب الحق

ثم كلا اي انزجر وازدجر بعد اخرى لانكم سوف تعلمون في القيمة ما هو اجل من ذلك كلا اي انزجروا
عن اعتقاد انه انما تعلم في البرزخ او القيمة بل لو تعلمون الان ما انتم عليه علم اليقين الكاشف
بعض الحجب الظلمانية لترون الجحيم ما انتم فيه قبل البرزخ والقيمة ثم ان زدتم تصفية وكشف
عنكم الحجب لترونها اي الجحيم ما انتم فيه عين اليقين اي كروية البصر ثم اي بعد روية الجحيم في
هذه المقامات لتسئلن يومئذ عن النعيم اي عن جميع ما انعم به عليكم مما شغلكم من الصحة و
الفراغ والشباب والاموال والاطعمة والاشربة ممن انعم بها ولم انعم بها واين صرفتموها
للعذاب العقلي الى الحسي نعوذ بالله من ذلك تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة العصر سميت بها لدخول عمر — سورة العصر
العبد الذي هو راس ماله فيه فاشبه القران الذي هو راس مال اهل العلم بسم الله المتجلي
بجلاله في الانسان اهل الخسر وجماله في اهل الايمان والاعمال الصالحة الرحمن بجعلها اهل الربح
الرحيم بزيادة ربح المتواصين بالحق والصبر والعصر اي الزمن الذي فيه عمر الانسان الذي
هو راس ماله في تحصيل الاعتقادات والاخلاق والاعمال والاحوال ان الانسان جميع افراده
لفي خسر اي نوع من نقص راس المال الكلي او جزئي وهو تضييع العمر الذي يمكنه فيه تحصيل
القرب من الله ورضوانه وثوابه الابدي بالمعاصي والشهوات الفانية المستعقبة للبعد
من الله وغضبه وعقابه الا الذين امنوا فانهم يربحون المعارف المفيدة للسعادة الابدية
والقرب من الله ومخالطة الملائكة وعملوا الصالحات فانهم يربحون الاخلاق والاحوال في
الدنيا والفوز بالدرجات والنجاة من الدركات في الاخرة وتواصوا بالحق اي اوصى
بعضهم البعض بالاعتقادات الصايبة والاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة وتواصوا بالصبر
على الخيرات وعن الشرور فانه ربح بثواب الارشاد والتعليم وثواب من عمل بوصيتهم ولا
ينقطع ما دامت سلسلة باقية الى الابد تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين — سورة الهمزة
والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة الهمزة سميت بها لدلالتها
على ان من كسر اعراض احاد الخلق استحق الويل فكيف من هتك حرمة الله ورسوله بالتكذيب
بسم الله المتجلي بكمالاته في الانسان حتى استحق الويل من راى النقص الرحمن بحفظ الاعراض
بايعاد الويل على هاتكها الرحيم بمنع مبادئه من التكبر على خلق الله بايعاد الحطمة عليه ويل اي
قبح عظيم وبلاء شديد لازم لكل فرد من افراد همزة يعتاد كسر اعراض الناس لمزة يعتاد
اللمز الطعن في الانساب والاشكال والافعال فلا بالغ في تقبيح الناس وايلامهم مجازيه الله
على سبيل اللزوم لانه حق الخلق واصله طلب الافتخار عليهم ومنشاوه في الغالب المال فانه

Copyright © King Saud University